[323] قال الجوهري: جمع الله شملهم أي ما تشتت من أمرهم، وفرق الله شمله أي ما اجتمع من أمره، وقال لم الله شعثه أي أصلح ما تفرق من اموره انتهى " وترد بها الفتي " أي أهل الفتى أو الفة الناس، أو الفتي بهم أو الاعم، وفي بعض النسخ إلفى وهو أظهر، قال الجوهري: الإلف الأليف، يقال حنت الإلف إلى الإلف وتزكية العمل تنميته وتضعيف ثوابه، أو قبوله والثناء عليه. قوله عليه السلام: " الفوز عند القضاء " أي الفوز برحمتك عند ورود قضائك بالموت أو الأعم منه، أو عند الحكم بين الناس في القيامة، كما قال تعالى في وصف ذلك اليوم " وقضي بينهم بالحق " (1) في مواضع " وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضى الأمر " (2) " وقال الشيطان لما قضي الأمر " (3) " وقضى بينهم بالقسط " (4) ومثله كثير. " من في البحور " وفي بعض النسخ بين البحور تلميحا " إلى قوله تعالى " وجعل بين البحرين حاجزا " " (5) " بينهما برزخ " (6) أو المعنى يجير الناس من الغرق بين البحور ولعله أظهر " ومن دعوة الثبور " أي من أن أقول في النار واثبوراه كما قال تعالى " وإذا القوا منها مكانا " ضيقا " مقرنين دعوا هنالك ثبورا " لا تدعوا اليوم ثبورا " واحدا " وادعوا ثبورا " كثيرا " " (7). " ومن فتنة القبور " أي عذابها أو سؤالها وامتحانها قال في النهاية فيه إنكم تفتنون في القبور، يريد مسألة منكر ونكير من الفتنة والامتحان والاختبار، و قد كثرت استعاذته من فتنة القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات، وغير ذلك

_____ (1) الزمر: 69 و 75. (2) مريم: 39. (3) ابراهيم: 22. (4) يونس: 54. (5) النمل: 61. (6) الرحمن: 20. (7) الفرقان: 14.

_____